وقدر ان ساقتنا المقادير الى هذه البلدة من الارض
ولفت بيننا وبين عدو الله وعدونا ونحن بحمد الله ونعمه
وفضله قرير اعيننا طيبة انفسنا نرجو بقتالهم حسن
الثواب والامن من العقاب معنا ابن عم نبينا صلى الله
عليه واله وسلم وسيف من سيوف الله علي بن ابي طالب صلى
مع رسول الله لم يسبقه بالصلوة ذكر حتى كان شيخا لم تكن له
صبوة ولا نبوة ولا هفوة ولا سقطة فقيه في دين الله
عالم بحدود الله ذو راي اصيل وصبر جميل وعفاف قديم
فاتقوا الله وعليكم بالحزم والجد واعلموا انكم على الحق
وان القوم على الباطل انما تقاتلون مع معوية وانتم مع
البدريين قريب من مائة بدري سوى من حولكم من اصحاب
رسول الله صلعم اكثر ما معكم رايات كانت مع رسول الله صلعم
ومع معوية رايات كانت مع المشركين على رسول الله صلعم
فما يشك في قتال هولاء الا ميت القلب انما انتم على احدى
الحسنيين اما الفتح واما الشهادة عصمنا الله واياكم
بما عصم به من اطاعه واتقاه والهمنا واياكم طاعته
وتقواه واستغفر الله لي ولكم **قال نصر**
وحدثنا عمرو عن ابي روق الهمداني ان يزيد بن قيس
الارحبي حرض وخطب اهل العراق في ذلك اليوم فقال ان
المسلم من سلم دينه ورايه وان هولاء القوم والله ما ان

يقاتلونا

يقاتلونا على اقامة دين راونا ضيعناه ولا على احياء حق
راونا اميتناه ولا يقاتلونا الا على هذه الدنيا ليكونوا
فيها جبابرة وملوكا ولو ظهروا عليكم لا اراهم الله ظهورا
ولا سرورا اذا لوليكم مثل سعيد والوليد وعبد الله بن
عامر السفيه يحدث احدهم في مجلسه بذنب وذنب يا خذ
مال الله ويقول لا اثم علي فيه كانما اعطي تراثه من ابيه
كيف انما هو مال الله افاه علينا باسيافنا وارماحنا قاتلوا
عباد الله القوم الظالمين الحاكمين بغير ما انزل الله ولا
تاخذكم فيهم لومة لائم انهم ان يظهروا عليكم يفسدوا
عليكم دينكم ودنياكم وهم من قد عرفتم وجربتم والله ما
ارادوا باجتماعهم عليكم الا شرا واستغفر الله العظيم
لي ولكم **قال نصر** وارسل معوية الى ذي الكلاع ان
يخطب الناس ويحرضهم على قتال علي عليه السلام ومن معه
من اهل العراق وكان ذو الكلاع من اعظم اصحاب معوية
خطرا فقام وخطب خطبة بليغة وحرض الناس
على القتال وذكر عثمن واخوان الشيطان ثم بعده يزيد بن
اسد البجلي وعليه قباء خز وعمامة سوداء اخذ بقائم
سيفه واضعا نعل السيف في الارض متوكئا عليه
وكان من اجمل العرب واكرمها وابلغها فخطب اهل الشام
واطال حتى قال في اخر خطبته ولقد كنا نحب ان لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)